

# بخش.. أول طبيب سعودي في المسالك البولية

**كرس حياته لخدمة المرضى المحتاجين.. ووثق تاريخه في «العمر أيام»**

في الـ٢٥ من صفر هذا العام غيب الموت أول طبيب سعودي في المسالك البولية عبد الرحمن طه بخش إثر معاناته مع تليف الرئة، ويعد أحد أطباء الرعييل الأول الذي عاصر معظم وزراء الصحة ذكرياته الجميلة معنا في هذا الشهر الفضيل، وحرصه على الصيام وأداء كل الفروض والترافيع، في المملكة، ووضع بصمات واضحة في القطاع الصحي الخاص.

סְרִירָה

. ۲۹۹

جذب

ولا اي شيء،  
ركب سيارته  
وركبت سيارتي  
ومضى خلفي،  
فأخذنا نصعد  
على أكواخ من  
الرمال ونهاط  
في حفر لا حصر  
لها، بعدها قلت  
له هذه هي  
الأرض؟  
قال لي: أنت  
مجنون يا عبد  
الرحمن.. قلت  
له: لماذا؟ قال  
لي: الاترك أرضًا  
مسفلة وفيها  
مياه وكهرباء  
وكل الخدمات  
وأتنى إلى أرض

عدي جراءً من تاريحي ونارني  
أبنائي».  
وتختتم الدكتورة سامية حديثها  
«جاءت لحظة في العمر لم  
أعمل لها حساباً وأصبت  
بسرطان الثدي وشاء لي الله  
أن أعود إلى مستشفى بخش  
للعلاج فيه، وعندما كنت أدخل  
لزيارة طببي واخي الفاضل  
البروفيسور محمود شاهين  
كنت أرى ظل حياتي في أركان  
المستشفى وخلال فترة علاجي  
وتنويمي ورفض أن أدفع ريالاً  
واحداً بطريقة أخجلتني بل  
وغضب عندما أصررت على  
الدفع وبطريقة جعلتني أتعلم  
كرائم الخصال منه وأحمله  
جميلاً له أدين له به».

خدمة المرضى

وفي السياق نفسه، عبر مدير العام الطبي لمجموعة مستشفيات بخش ومدير عام مستشفى بخش في مكة المكرمة الدكتور سليمان مرداد عن بالغ حزنه وتأثيره وافتقاده للراحل من الرؤى الإدارية، وشارك في العديد من الدراسات والمناقشات التي تهدف إلى تطوير الخدمات الصحية في منطقة مكة المكرمة». ١١

مکتب تحریر

وراي أحد المؤسسيين لجمعية  
أصدقاء السكر والمعاصرين  
للفقيد الدكتور عبد الرحمن  
بخشن، البروفيسور سراج ميرزا،  
أن الفقيد كان رمزاً من رموز  
العمل الإنساني، فقد سخر جل  
اهتماماته في جانب خدمة مرضى  
السكري من خلال تبرعه بجزء  
السكري من خلال تبرعه بجزء  
كبير من مستشفى دار الشفاء  
لخدمة المرضى غير المقدرين  
والمحاجين، بجانب والدنا  
الراحل الدكتور محمد عبده  
يماني الذي افتقدناه أيضاً هذا  
العام وقد كان رئيساً لمجلس  
إدارة جمعية السكر، فكلاهما  
رحمهما الله كان يحرص على  
منح مساحة من وقته في متابعة  
أحوال المرضى، وتوفير الأدوية  
اللازمة للمرضى.

التعامل مع

الخيرية في منطقة مكة المكرمة

في مشوار الحاسوول على درجة  
الزماللة، هو في أمراض وجراحة  
العيون وأنا في أمراض وجراحة  
المسالك.  
**ويواصل الراحل سرد القصة**  
«كان لوالد الدكتور عاكف  
المغربي (رحمه الله) مستشفى  
للعيون في طريق مكة القديم  
وعندما عاد منبعثة بدأ  
يمارس المهنة في مستشفى أبيه.  
وأخذ اسمه يلمع في الوقت الذي

A black and white portrait of a woman with dark hair, wearing a dark, solid-colored headscarf. She has a gentle smile and is looking directly at the camera. The background is slightly blurred.

د. سامي العمودي  
للسكري في القرى والهجر  
ان تبنت الجمعية الفكرة  
طلقها الراحل الدكتور م  
عبدة يماني بمشاركة الأع  
وهي العيادة المتنقلة المز  
بكمادر طبي متخصص يقدم خد  
شخصية وتحليلية وعلا  
لرضي السكري.

حرث من  
الدكتور الفقيد  
برهمن بخش أن يسجل ويدوّن  
مسيرة حياته في إصدار  
«العمر أيام» وفيه يقول:  
«أتنني من أوائل الاستشارة  
في جراحة المساك البولية،  
كان يراودني على الدوام الـ

كتاب الحج

بخش من مدرسة الرحمانية  
الامل، في أن انشئ مستشفى  
جراحية المسالك البولية.  
سان ذلك هو طموحي الـ  
بعد أن دارت عجلة دار الشـ  
استقامت أوضاعها، وـ

بِدَارِ الرَّحْمَنِ طَهْ بَخْش

دبره الفقید د. عبد الرحمن  
الطباطبائی

للعيون ووسط المستشفى يكون  
للعيادات والمختبر والأشعة  
وبقية الخدمات الطبية وغير  
الطبية، بحيث ينام مريض  
المسالك البولية في جناح المساكن  
البولية، ومريض العيون ينام  
في جناح العيون، والخدمات  
الباقية كلها تتم في الجزء  
الأوسط، فهذا يخفف علينا  
أعباء التكاليف وفي نفس الوقت  
يمكننا من عمل شيء طيب، وكل  
واحد يعمل في النسبة الخاصة  
به. استحسن الفكرة وقال: طيب.  
فكرة معقوله.

وابتدانا نفكر معا.. فكانت  
مشكلتنا الأولى هي «الأرض»  
لأن وزارة المالية حتى تعطيك  
القرض، كانت تشترط أمرين:  
أن تكون لديك أرض تمتلكها،  
وأن يكون لديك مشروع مدروس

